



السفيرة الأمريكية آن باترسون أصبحت أكبر لاعب على الساحة السياسية في مصر! كل يوم لقاء واجتماع وندوات.. ودعوة على الغداء أو العشاء مع رموز الأحزاب والقوى السياسية.. وما أن يتم الإعلان عن ترشح شخصية لمرئاسة الجمهورية حتى تسعى للقائه في جلسات شبه سرية لا يعلم أحد عنها شيئاً! ماذا تفعل السفيرة.. وتخطط له في أجندتها الأمريكية.. الإسرائيلية؟!



الدور الخفي لخدمة المصالح الأمريكية الإسرائيلية

آن باترسون سفيرة للنوايا الحسنة.. أم؟!

تهانى إبراهيم

بها مع التحول الديمقراطي الذي تسعى مصر للوصول اليه. اهتمام بشئون مصر السفير محمد رفاعة الطهطاوي يرى من وجهة نظره كدبلوماسي ومعنى بالشأن السياسي أيضا.. ان لقاءات السفيرة الأمريكية مقبولة باعتبار ان الدبلوماسي عليه ان يلتقي بالرموز والقوى السياسية الموجودة في البلد التي يعمل سفيراً لها وذلك جزء من عمله وإن كانت بعض البلاد ذات النظم الديكتاتورية تمنع وتحرم قوانينها تلك اللقاءات. واعتقد ان الهدف هو التعرف على آراء وجهات نظر تلك القوى الجديدة التي ستلعب دوراً في صياغة مستقبل العلاقات بين البلدين.. وهي ايضا تعبر عن اهتمام وربما مخاوف من القوى الإسلامية لان لها خطأ سياسياً يخشونه فهم ليسوا انصاراً للأجندة الأمريكية - الإسرائيلية ويحذرون استقلال القرار الوطني. يبقى علينا ان ننسى أهمية أمريكا وضخامة مصالحها.. وهم يعلمون بالقطع انه لا يمكن الآن استنساخ شخصية حسنى مبارك.. وايضا من الصعب ان يمارسو أى تأثير أو ضغوط.. ففى مصر ثورة شعبية تحركها كفى القوى السياسية.. وستبنى علاقتها على الندية واستقلال القرار.. وإن تكون علاقة خضوع لان المعونة الأمريكية فى حقيقتها تساوى صفراً مقابل أهمية مصر كقوى سياسية واقتصادية.



تلقب مع الرموز السياسية.. وتبحث عن الرئيس القادم

القديمة والتنسيق مع القوى الجديدة. نحن نحتاج إلى الوعي اللازم للحفاظ على مصالحنا.. بعيدا عما كان موجودا ومن حريص على مصالحهم فقط.. فهى تسعى بالضرورة إلى نظام حكم موال أو يراعى ويحافظ على المصالح الأمريكية. المجتمع المصرى بطبعه يكره انحيازا لإسرائيل فقط على حساب باقى دول المنطقة.. لأن التواطؤ والعمالة صعب قبولها ولا السماح

الآن فى مرحلة تغيير وتعددية حزبية وسياسية.. مختلفة تماما سواء فى الأشخاص أو المواقف.. ولذا فهى تريد معرفة آرائهم ورصد توجهاتهم لو وصلوا إلى الحكم.. انها ترى مصالح دولتها وتلك مهمتها.. وربما هى تسعى وتمنى ان يأتى الرئيس القادم بصورة أقرب لمن سبقه وموال للمصالح الأمريكية فهى صاحبة مصلحة ان يستمر الارتباط

السياسية على الهزلة والموافقة على لقائنها لأن عملها استخباراتى من الدرجة الأولى.. والهدف منه مفهوم ومعلوم. **مرحلة تغيير وتعددية** فى رأى المستشار أحمد مكي النائب الأسبق لرئيس محكمة النقض.. ان أمريكا باعتبارها الدولة الأقوى نفوذاً ومصالح تعلم ان مصر

نقطة أخرى مهمة ان السفيرة يمكنها ان تلتقى برموز أحزاب مثل العدالة والنور لتقييم الأوضاع.. لكن السفير الإسرائيلي لا يستطيع القيام بهذا الدور سواء سرا أو علناً.. وهو بالقطع يرغب فى اعداد ملف عن تلك القوى السياسية التى ستلعب دوراً مستقبلياً فى المنطقة. لكن لا الوم السفيرة الأمريكية.. وكل اللوم لأصحاب التوجهات

السياسية.. وتلتقى بهم تحت سمع وبصر الحكومة.. كما يقول الدكتور مصطفى الرفاعى وزير الصناعة الأسبق، وهى بالقطع مدعومة بمعونات الدولة.. والهدف تجميع آراء ومعلومات لإعداد ملفات تقييم للأشخاص والمواقف وكلها تصب عند أصحاب القرار فى أمريكا وإسرائيل حيث ان جهازى مخابرات البلدين يعملان معا.

نحن فى غنى عن أمريكا.. والعلاقة معها يجب ان تبني على الندية.. نوافق على ما يخدم مصالحنا.. ونرفض ما يتعارض معها.. علنا وصراحة.. ونرفض أى ضغوط وبيأى أشكال.. وهذا ما نأمل ان يكون موجودا فى ظل الديمقراطية القادمة. **تقييم وتجميع معلومات** السفارة الأمريكية تتصل بالقوى

رئيس حزب الوسط أبو العلاء ماضى.. يبرى ان أمريكا لاعب سياسى كبير فى العالم ولهذا نفسها أكثر من حقها.. ومصر ايضا دولة كبيرة ومهمة ومؤثرة فى كل المنطقة. أمريكا تسعى لأن يكون لها دور فيما يجرى من حراك سياسى فى مصر مع القوى الجديدة الموجودة على رأس المشهد باللقاءات ومحاولات ايجاد قنوات للتواصل معها. ربما المشاهد لما يجرى يتعجب من كثرة تلك اللقاءات.. وخاصة مع القوى الإسلامية.. لكن أقول انها كانت موجودة من قبل ولكن دائما ما تجرى فى السرى حرصا من المسئولين الأمريكيين على عدم إثارة غضب حليفهم فى النظام السابق.. حيث كان يعتمد على رضا أمريكا فى نعم شرعيته.. ويتعامل معهم من هذا النطلق. لهذا كانوا يعقدون اللقاءات على استحياء وسرا.. الآن أصبحت كلها علنا وأمام الجميع. علينا ان نتفهم انها تحاول التأثير فى الأوضاع الجديدة.. وتطمئن على مصالح بلدها ومضالع إسرائيل.. فالأجندة بينهما مشتركة وذلك يحتاج منها إلى بذل جهود للتواصل مع القوى السياسية الجديدة.